

Distr.
GENERAL

الجمعية العامة



A/44/820
8 December 1989
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الدورة الرابعة والأربعون
البند ٧١ من جدول الأعمال

تعزيز الأمن والتعاون في منطقة
البحر الأبيض المتوسط

تقرير اللجنة الأولى

المقرر : ديمتريس بلاتيس (اليونان)

أولا : مقدمة

- ١ - أدرج البند المعنون "تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط" في جدول الأعمال المؤقت للدورة الرابعة والأربعين وفقا لقرار الجمعية العامة ٨٤/٤٣ المؤرخ في ٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ .
- ٢ - وقد قررت الجمعية العامة ، في جلستها العامة الثالثة المعقودة في ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ ، بناء على توصية المكتب ، أن تدرج هذا البند في جدول أعمالها وأن تحيله إلى اللجنة الأولى .
- ٣ - وقد جرت المناقشة العامة بشأن البند ٧١ من جدول الأعمال ، كما جرى النظر فيه ، بصورة مشتركة مع البندين ٧٢ و ٧٣ بين الجلستين ٤٦ و ٥٢ ، في الفترة من ٢٢ إلى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر (انظر A/C.1/44/PV.46-52) .
- ٤ - وفيما يتصل بالبند ٧١ ، كان معروضا على اللجنة الأولى الوثائق التالية :

(١) تقرير الأمين العام (A/44/676) ،

(ب) رسالتان مؤرختان في ٤ و ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ موجهتان الى الامين العام من القائم بالاعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لغانا لدى الأمم المتحدة (A/44/65-S/20368 و A/44/76-S/20385) ؛

(ج) رسالة مؤرخة في ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٨٩ موجهة الى الامين العام من الممثل الدائم لمدغشقر لدى الأمم المتحدة (A/44/72-S/20380) ؛

(د) رسالة مؤرخة في ١٣ نيسان/ابريل ١٩٨٩ موجهة الى الامين العام من الممثل الدائم للجمهورية الديمقراطية الالمانية لدى الأمم المتحدة ، يحيل فيها نصوص البلاغ والإعلان والنداء التي صدرت عن لجنة وزراء خارجية الدول الاطراف في معاهدة وارسو في دورتها المعقودة في برلين في ١١ و ١٢ نيسان/ابريل ١٩٨٩ (A/44/228) ؛

(هـ) رسالة مؤرخة في ٢٤ أيار/مايو ١٩٨٩ موجهة الى الامين العام من الممثل الدائم لرومانيا لدى الأمم المتحدة ، يحيل فيها نص نداء الدول الاطراف في معاهدة وارسو الى الدول الاعضاء في منظمة حلف شمال الاطلسي (A/44/295) ؛

(و) رسالة مؤرخة في ١١ تموز/يوليه ١٩٨٩ موجهة الى الامين العام من الممثل الدائم لرومانيا لدى الأمم المتحدة ، يحيل فيها نص الوثيقة التي اعتمدها اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية للدول الاطراف في معاهدة وارسو ، المعقودة في بوخارست في ٧ و ٨ تموز/يوليه ١٩٨٩ (A/44/386) ؛

(ز) رسالة مؤرخة في ١٩ تموز/يوليه ١٩٨٩ موجهة الى الامين العام من القائم بالاعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لزمبابوي لدى الأمم المتحدة ، يحيل فيها نصوص الوثائق الختامية للاجتماع الوزاري لمكتب التنسيق لحركة بلدان عدم الانحياز ، المعقود في هراري في الفترة من ١٦ الى ١٩ أيار/مايو ١٩٨٩ (A/44/409-S/20743) و 2 , 1 (Corr.) ؛

(ح) رسالة مؤرخة في ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ موجهة الى الامين العام من الممثل الدائم للجمهورية العربية الليبية لدى الأمم المتحدة (A/44/542-S/20854) ؛

(ط) رسالة مؤرخة في ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ موجهة الى الامين العام من الممثل الدائم ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة ، يحيل فيها نصوص الوثائق الختامية

للمؤتمر التاسع لرؤساء دول أو حكومات حركة بلدان عدم الانحياز ، المعقود في بلغراد في الفترة من ٤ الى ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ (A/44/551-S/20870) ؛

(ي) رسالة مؤرخة في ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ موجهة الى الأمين العام من الممثلين الدائمين لتونس والجزائر والجمهورية العربية الليبية والمغرب وموريتانيا لدى الأمم المتحدة (A/44/594) ؛

(ك) رسالة مؤرخة في ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٩ موجهة الى الأمين العام من الممثلين الدائمين لإيطاليا واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية لدى الأمم المتحدة (A/44/838-S/21003) .

ثانيا - النظر في مشروع القرار A/C.1/44/L.70

٥ - في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ، قدمت تونس والجزائر والجمهورية العربية الليبية وقبرص ومالطة والمغرب ويوغوسلافيا مشروع قرار بعنوان "تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط" (A/C.1/44/L.70) ، عرضه ممثل مالطة في الجلسة ٥٢ المعقودة في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر .

٦ - وفي الجلسة ذاتها ، نقح ممثل مالطة شغويا مشروع القرار كما يلي :

(١) في الفقرة السابعة من الديباجة ، استعيض عن كلمة "Action" بكلمة "Actions" في النص الانكليزي ، ولا ينطبق هذا على النص العربي ؛

(ب) في الفقرة ٣ من المنطوق ، استعيض عن عبارة "الهامة سياسيا" بعبارة "الهامة عسكريا والملزمة سياسيا" .

٧ - وقد اعتمدت اللجنة ، في جلستها ٥٢ ، مشروع قرار A/C.1/44/L.70 ، على النحو المنقح شغويا دون تصويت (انظر الفقرة ٨) .

ثالثا - توصية اللجنة الاولى

٨ - توصي اللجنة الاولى الجمعية العامة بأن تعتمد القرار التالي :

تعزيز الأمن والتعاون في منطقة
البحر الأبيض المتوسط

إن الجمعية العامة ،

إذ تشير إلى قراراتها ١٠٢/٣٦ المؤرخ في ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ ، و ١١٨/٣٧ المؤرخ في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٢ ، و ١٨٩/٣٨ المؤرخ في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٢ ، و ١٥٣/٣٩ المؤرخ في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٤ ، و ١٥٧/٤٠ المؤرخ في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٥ ، و ٨٩/٤١ المؤرخ في ٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ ، و ٩٠/٤٢ المؤرخ في ٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٧ ، و ٨٤/٤٣ المؤرخ في ٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ ،

وإذ تسلم بأهمية تعزيز السلم والأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط وزيادة تعزيز الصلات الاقتصادية والتجارية والثقافية في المنطقة ،

وإذ تعيد تأكيد الدور الرئيسي لبلدان منطقة البحر الأبيض المتوسط في تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط ،

وإذ تعرب عن القلق إزاء التوتر المستمر في أجزاء من منطقة البحر الأبيض المتوسط ، وما ينجم عن ذلك من تهديد للسلم ،

وإذ ترحب بالتطورات المواتية في الحالة الدولية وتعرب عن الأمل في أن يكون لهذه التطورات تأثير إيجابي على منطقة البحر الأبيض المتوسط ،

وإذ يساورها القلق إزاء استمرار العمليات العسكرية والتقارير الواردة عن الأنشطة الأخيرة في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، وإزاء الاخطار التي تنشأ عن هذه العمليات على السلم والأمن والتوازن العام في المنطقة ،

وإذ تؤكد من جديد مسؤولية جميع الدول في أن تمتثل في تصرفاتها لمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، ولاحكام إعلان مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقاً لميثاق الأمم المتحدة^(١) ،

(١) القرار ٢٦٢٥ (د - ٢٥) ، المرفق .

وإذ تعيد تأكيد الحاجة الى تكثيف وتعزيز السلم والامن وتدعيم التعاون في المنطقة ، على النحو المنصوص عليه في الفصل الخاص بمنطقة البحر الابيض المتوسط من الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا ، الموقعة في هلسنكي في ١ آب/أغسطس ١٩٧٥ ،

وإذ تشير الى الإعلانات الصادرة عن الاجتماعات المتعاقبة لبلدان عدم الانحياز بشأن منطقة البحر الابيض المتوسط ، والى الإعلانات الرسمية الصادرة عن بلدان منفردة بشأن السلم والامن في منطقة البحر الابيض المتوسط ، والمساهمات المقدمة منها في هذا الصدد ،

وإذ ترحب بالجهود التي تبذلها دول البحر الابيض المتوسط الاعضاء في حركة بلدان عدم الانحياز لتدعيم التعاون الإقليمي في مختلف الميادين فيما بينها ومع البلدان الأوروبية ،

وإذ تدرك رغبة بلدان منطقة البحر الابيض المتوسط في أن تؤخذ احتياجات المنطقة في الاعتبار في المفاوضات الجارية والمقبلة المتصلة بالامن الدولي ونزع السلاح ،

وإذ تدرك رغبة بلدان عدم الانحياز في منطقة البحر الابيض المتوسط في أن تكشف عملية الحوار والمشاورات الجارية مع البلدان الأوروبية في منطقة البحر الابيض المتوسط والبلدان الأوروبية الأخرى بهدف تدعيم الجهود المبذولة لتعزيز السلم والامن والتعاون في المنطقة ، وبذلك تسهم في استقرار الحالة في منطقة البحر الابيض المتوسط ،

وإذ تحيط علماً بنتائج مؤتمر ستكهولم المعني بتدابير بناء الثقة والامن وبالوثيقة الختامية الصادرة في اجتماع فينبا عن مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا ، حيث أكدت من جديد جميع الدول المشاركة عزمها على تنفيذ جميع أحكام الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا وأحكام الوثائق الأخرى تنفيذا كاملاً على الأصعدة الأحادية والثنائية والمتعددة الأطراف ،

وإذ تحيط علما كذلك بالمناقشة التي دارت حول هذا البند خلال مختلف دوراتها ، وعلى وجه خاص ، بتقرير الأمين العام بشأن هذا البند^(٢) ،

١ - تعميد تأكيد ما يلي :

(أ) أن أمن منطقة البحر الأبيض المتوسط يرتبط ارتباطا وثيقا بالأمن الأوروبي وبالسلم والأمن الدوليين ؛

(ب) أن بذل مزيد من الجهود ضروري لتخفيف حدة التوتر وتخفيض الأسلحة ولتهيئة ظروف الأمن والتعاون المثمر في جميع الميادين لكل بلدان وشعوب منطقة البحر الأبيض المتوسط ، على أساس مبادئ السيادة والاستقلال والسلامة الإقليمية والأمن وعدم التدخل بجميع أنواعه وعدم انتهاك الحدود الدولية وعدم استعمال القوة أو التهديد باستعمالها وعدم جواز اكتساب الأراضي بالقوة وتسوية المنازعات بالوسائل السلمية واحترام السيادة الدائمة على الموارد الطبيعية ؛

(ج) أن من الضروري إيجاد حلول عادلة وعملية للمشاكل والازمات القائمة في المنطقة على أساس أحكام الميثاق وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، وانسحاب قوات الاحتلال الأجنبية ، وحق الشعوب الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية أو الأجنبية في تقرير المصير والاستقلال ؛

٢ - تحيط علما بالوشائق الختامية للمؤتمر التاسع لرؤساء دول أو حكومات حركة بلدان عدم الانحياز المعقود في بلغراد في الفترة من ٤ إلى ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩^(٣) ، ولاسيما الفقرة ٢٥ من الوثيقة المتعلقة "بالأمن ونزع السلاح الدوليين" التي تؤيد ، في جملة أمور ، تحويل منطقة البحر الأبيض المتوسط إلى منطقة سلم وأمن وتعاون ، خالية من المنازعات والمواجهات ؛

(٢) A/44/676 .

(٣) انظر A/44/551-S/20870 ، المرفق .

٣ - تعبّر عن ارتياحها لأنه قد بدأت في فيينا حاليا مفاوضات هامة بشأن تدابير بناء الثقة والامن ، بغرض تعزيز وتوسيع نطاق منجزات مؤتمر استكهولم الهامة عسكريا والملزمة سياسيا والتي أكدت ، في جملة أمور ، فيما يتعلق بالبحر الابيض المتوسط ، اعتزام المشتركين في مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا تنمية علاقات حسن الجوار مع جميع دول المنطقة ، مع إيلاء الاعتبار الواجب للمعاملة بالمثل ، وتحليا بروح المبادئ الواردة في إعلان المبادئ التي يهتدى بها في العلاقات بين الدول المشاركة ، بغية تعزيز الثقة والامن ، ولكي يسود السلم في المنطقة وفقا للأحكام الواردة في الفصل الخاص بمنطقة البحر الابيض المتوسط من الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في أوروبا ؛

٤ - ترحب بالاتفاق الذي توصل إليه مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا المعقود في فيينا بشأن عقد اجتماع معني بالبحر الابيض المتوسط في مالما دي مالوركا في عام ١٩٩٠ من أجل دراسة سبل ووسائل زيادة تعزيز مختلف أوجه التعاون ، بما في ذلك حماية وتحسين النظم الايكولوجية في منطقة البحر الابيض المتوسط ، وذلك من أجل توسيع نطاق تعاونها مع دول منطقة البحر الابيض المتوسط غير المشاركة والإسهام في تعزيز الثقة والامن في المنطقة ؛

٥ - تحث جميع الدول على التعاون مع دول منطقة البحر الابيض المتوسط في الجهود الإضافية المطلوبة لتخفيف التوتر وتعزيز السلم والامن والتعاون في المنطقة وفقا لمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة ولأحكام إعلان مبادئ القانون الدولي المتصلة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقا لميثاق الأمم المتحدة ؛

٦ - تشجع مرة أخرى الجهود المبذولة من أجل تكثيف التعاون في مختلف الميادين ، بأشكاله الموجودة وتشجيع قيام أشكال جديدة منه ، وبصفة خاصة الأشكال التي تستهدف تخفيف التوتر وتعزيز الثقة والامن في المنطقة ؛

٧ - تعيد أيضا تأكيد أهمية تكثيف الاتصالات في جميع الميادين التي توجد فيها مصالح مشتركة ، وتعزيز هذه الاتصالات باستمرار ، بهدف العمل تدريجيا ، وعن طريق التعاون على إزالة الأسباب التي تحول دون زيادة الإسراع

خطى التنمية الاجتماعية والاقتصادية في دول منطقة البحر الابيض المتوسط ، وبصفة خاصة الدول النامية في المنطقة ؛

٨ - ترحب بأي مقترحات أو اعلانات أو توصيات أخرى توجه إلى الأمين العام من الدول كافة بشأن تعزيز السلم والامن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط ؛

٩ - ترحب بإنشاء اتحاد المغرب العربي في مراكش بالمغرب في ١٧ شباط/ فبراير ١٩٨٩ وتستحسن هذا الحدث بوصفه عاملا للسلم والاستقرار والامن والتنمية في المنطقة ؛

١٠ - تدعو الدول الاعضاء في المنظمات الاقليمية المعنية إلى أن تزود الأمين العام بالدعم وأن تقدم إليه أفكارا واقتراحات محددة بشأن إمكاناتها للمساهمة في تعزيز السلم والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط ؛

١١ - تجدد دعوتها إلى الأمين العام لإيلاء الاهتمام الواجب لمسألة السلم والامن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط ، وتقديم المشورة والمساعدة إلى بلدان منطقة البحر الابيض المتوسط في الجهود المتضافرة التي تبذلها لتعزيز السلم والامن والتعاون في المنطقة ، إذا طلب إليه ذلك ؛

١٢ - تطلب من الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة ، في دورتها الخامسة والاربعين ، على أساس جميع الردود الواردة والإخطارات المقدمة تنفيذا لهذا القرار ، ومع مراعاة المناقشة التي جرت بشأن هذه المسألة خلال دورتها الرابعة والاربعين ، تقريراً تفصيلياً عن تعزيز الامن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط ؛

١٣ - تقرر أن تدرج في جدول الاعمال المؤقت لدورتها الخامسة والاربعين البند المعنون "تعزيز الامن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط" .

- - - - -